

(18) يوميات رمضان: يوم مخرج بالدماء، وهجوم على المساجد - الأربعاء (17/08/2011)

homsrevolution.wordpress.com/2011/08/17/18 يوميات رمضان - يوم مخرج بالدماء، وهجوم /

By homsrevolution

08/17/2011



اليوم السابع عشر من أيام شهر رمضان المبارك

بدأ نهارنا كالعادة بصلاة الفجر وما تلاها من مظاهرات صباحية في عدة مناطق من المدينة، كالقصور والخلدية والإنشاءات

ومع تباشير الصباح حصل في الخالدية ما كنا نخشاه البارحة وحذرنا منه، فقد بدأت حملة مدامات في حي الأبطال في الخالدية منذ الصباح الباكر ورافقها عنف أعمى كعادة كلاب الأمن في كل اقتحام. وامتدت الحملة بعد ذلك لتشمل بعض الأحياء المصاهرة كحي عثيري والنازحين وبابعمرو، والتي شهدت حملة اعتقالات واسعة ومداومة للبيوت.

وتم قطع الكهرباء في بعض المناطق، ومحاولة محاصرة الأهالي في بيوتهم بقنص كل من يخرج من منزله

رد الأبطال في الظهيرة بمظاهرة رائعة في شارع الدبلان، وقد وصلت دوريات الأمن بسلاحها الميداني الكامل متأخرة بضع دقائق عن المظاهرة التي انتهت بسلام ودون أي إصابات أو اعتقالات

أما مساءً، فبادرت قوات الأمن باطلاق نار كثيف من المصفحات و رشاشات ثقيلة في باب السباع قبل موعد خروج المصلين من المساجد، وحصل نفس الأمر في الغوطة والملعب ولكن بشكل أخف، ولم يمنع هذا الأبطال من الخروج في مظاهرات عارمة من معظم المساجد كعادة أهل حمص العدية، ولوحظ اليوم الأمور التالية:

- الهجوم على المساجد، فقد قام اثنان من الشبيحة باقتحام مسجد فاطمة في الوعر أثناء صلاة التراويح مما أدى إلى سقوط أحد عشر جريحاً، ويبدو أن المنفذين لهذه الجريمة قد لاذا بالفرار إلى مقسم الشرطة أو قرية الرقة المعروفة بموالاتها للنظام.
- أما في حي النازحين وكرم الزيتون فلم يتمكن الكثير من الأهالي من الوصول إلى المساجد بسبب الأمن والشبيحة، وتم إحكام الحصار على مسجد أبو عبيدة، كما تم استهداف مسجد الانصار بالرصاص.
- أما جامع البر في حي جب الجندلي فتعرض لعدة رشقات من إحدى المدرعات، مما أدى لبقاء المصلين داخل المسجد لفترة طويلة بعد الصلاة، وبحمد الله فلم تسجل أي إصابات في المسجد.
- خرجت الخالدية رغم المدامات والاعتقالات الصباحية، بل وشاركت الحرائر في هذه المظاهرات، فكان هذا أعظم رد على هذه الهجمة البربرية.

ملاحظات هامة:

- من المهم جداً الآن تحسين الوضع الصحي، وزيادة المخزون الطبي في المنازل والمستشفيات الميدانية، فنحن قد نكون على أبواب الاجتياح الأخير لمدينتنا، فإن صمدنا فيه بإذن الله تعالى، لم يكن أمام كلاب الأمن إلا الهروب والانتكفاء إلى أوكار الأمن.
- مداومة بعض البساتين في منطقة ديربعلية تعزز الفرضية بوجود نية لاقتحام شامل للمدينة، يُرجى من الإخوة الأبطال مزيد الحرس في تأمين حمايتهم وتأمين البدائل لأماكن إقامتهم، ويجب أن تبقى هناك طرق آمنة لانسحاب الأبطال إلى خارج المدينة كي نحافظ عليهم إن حصل الاجتياح، كما يجب تركيز خطط الدفاع عن الأحياء وتأمين مستلزماتها الطبية والغذائية.

أما في باقي أرجاء المحافظة، فقد خرج الأبطال في مناطق الثورة ليؤكدوا أنهم على العهد وأنهم لن ينسوا دماء الشهداء، ولن يرضوا بأقل من إعدام الرئيس. وسُجلت اليوم النقاط المهمة التالية:

- في منطقة الحولة البطلة تم اقتحام قرية عقرب باكثير من 25 باص أمن معززة بـ 11 دبابة إضافية، وتم هناك اعتقال ما يزيد عن المئتين وخمسين شابا منهم أربعة مصابين بطلق ناري، وامتدت لاحقا المdahمات لتشمل الطلف و حر بنفسه ودير الفرديس. ويبدو أن مdahمة الطلف كانت من أجل اعتقال الهاربين من الحولة إليها، حيث أن الطلف تتبع إداريا لمحافظة حماة.
- أما القصير فشهدت مظاهرتها المسائية المعهودة في ساحة أم المؤمنين عائشة، وجرى استهداف مئنة الجامع الكبير في الساحة بوابل من الرصاص أدى لتدمير مكبرات الصوت هناك، كما تم استهداف أبواب المحال التجارية أيضا.

المحصلة المؤقتة إلى الآن لعدد الشهداء هي ثلاثة عشر شهيدا، أما الجرحى فهم بالعشرات، فيما كانت حصيلة المعتقلين في المحافظة بالمئات.

والحصيلة مؤقتة نظرا لكثرة الجرحى، ولاستمرار إطلاق الرصاص والقذائف في أحياء كثيرة من المدينة.

ملاحظة هامة جدا: سُجل البارحة حصول انفجار ضخم جدا في منتصف الليل اهتزت له مباني حي الوعر، وُسْمِع في معظم أحياء المدينة، ولم يتم التأكد من حقيقته، واليوم أيضا حصل انفجار آخر —أقل حجما— لم يتم معرفة سببه. يرجى من الجميع توخي الحذر ومحاولة معرفة مصدر هذه الانفجارات وحقيقتها،